أبو الفتح البعليّ (ت: ٧٠٩ هـ) حياته ومنهجه في الاستشهاد في كتابه الفاخر

حامد مظلوم هادي
أ. د. حسن عبيد المعموري
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية – قسم لغة القرآن

Abu Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH) his life and his method of martyrdom in his book Al-Fakher

Hameed mazloom Hadi
Dr. Hassan Obaid Al Mamou
University of Babylon/ College of Islamic Sciences / Language of Qur'an
Hamedmazloom79@gmail.com

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, Abu al-Zahra Muhammad, and upon his honorable and kind family.

And yet: This is a search for a great scholar of Arabic, who did not shine the spotlight on them as they should, and many scholars neglected him despite the distinguished efforts he made and the writings he left on many different Arabic sciences, namely: Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali (T : 709 AH). The research dealt with two demands, one of them: it included a statement: (his name and lineage, his birth, his upbringing and his travels, his morals and attributes, his scientific status, his old men and students, his writings, and his death), and the second requirement included: (The Baali's approach to martyrdom), and before talking about the Baali's approach in The martyrdom I talked about the concept of the witness and its importance, and came out with results about Al-Baali and his method in employing the evidence, especially the Qur'anic ones.

key words: Al-Bali, Quranic Witness, Martyrdom, Luxury

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين، أبي الزهراءِ محمد، وعلى أهل بيته الكرام الطيبين.

وبعدُ : هذا بحث عن عالم جليل من علماء العربية، لم تسلط عليهم الأضواء كما ينبغي، وأغفله كثير من الدارسين بالرغم من الجهود المميزة التي بذلها والمؤلفات التي تركها في كثير من العلوم العربية المختلفة وهو: محمد بن أبي الفتح البعلي(ت:٧٠٩هـ)، تناول البحث مطلبين , احدهما: تضمن بيان : (اسمه ونسبه، ولادته، نشأته وترحاله، أخلاقه وصفاته، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلامذته، ومؤلفاته،ووفاته)، أما المطلب الثاني فتضمن:(منهج البعلي في الاستشهاد)، وقبل الحديث عن منهج البعلي في الاستشهاد تحدثت عن مفهوم الشاهد وأهميته، وخرجت بنتائج عن البعلي ومنهجه في توظيف الشواهد , ولاسيما القرآنية منها.

الكلمات المفتاحية: البعلي، الشاهد القرآني، الاستشهاد، الفاخر

أولاً: حياة أبي الفتح البعلي

- **اسمه ونسبه:** هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ولُقبَ بشمس الدين [١]، وقد أورد ابن حجر العسقلانيّ **(ت:٨٥٢ هـ)** أنّ اسم جده الثاني (مركان أو بركان)، وربما يكون تصحيفاً لاسم (بركات) [٢]. ويكنّى بـ(أبي الفتح) و بـ(أبي محمد) و (أبي عبد الله)[٣].

واشتهر بـ(البَعْلِيّ) و(الحنبليَ) و(الدمشقيّ) وغيرها، والبَعْلِيّ نسبة إلى مدينة (بعلبكَّ)، التي كانت إحدى مدن الشام في سهل البقاع، حيث مولدُهُ ونشأتُهُ الأولى، قال السيوطيُّ (ت: ٩١١ هـ): ((البعلي: جماعةٌ، أشهرُهم مُحَمد بن أبي الفتح، تِلْميذ ابن مالك)) [٤]، وقيل في نسبه أيضاً: (البعلبكي)[٥].

- **ولادتُه:**

وِلدَ البعلي سنةَ (خمس وأربعين وست مئة – ٦٤٥هـ)، وَزعم بَعضُهُم أنّ ولادتَهُ كانت سنةَ (خمس وعشرين وست مئة ٦٢٥هـ) [٦]، وقيل: إنه ولد في أول سنة (أربع وأربعين –٦٤٤هـ)[٧]، والقول الأول هو الأقرب للصواب؛ إذ عليه أكثر الذين ترجموا للبعلي.

- **نشأته وترحاله:**

نشأ البعليُّ في بعلبكَّ نشأتَهُ الأولى، والدليلُ على ذلك أنه سمع بها من الفقيه (محمد اليونينيّ) المتوفى سنة ثمان وخمسين وست مئة، أي: إن البعلي كان في العقد الثاني من عمره عند وفاة (اليونيني) [٨]، ثم قَدِمَ البعليُّ دمشقَ، ونشأ بها نشأتَهُ الثانيةَ، واتخذها مقاماً، وأكمل فيها طلبه للعلم على يدي شيوخها، ولذا نسبه بعضهم بقوله: (البعلبكيّ مولداً، الدمشقيّ منشأ)[٩].

زار البعلي مُدُناً إسلامية مهمَّةً في بلاد الشام، مثل: طرابلس، والقدس والقاهرة ؛ للقاء علمائها، وللتدريس فيها [١٠].

- **أخلاقه وصفاته:**

عُرِفَ عن البعلي أنه كان صالحاً متواضعاً متعبداً على طريقة السلف[١١]، حسن الشمائل، جميل الأَخلاق، تاركاً للتكلف، غزير الفوائد، كثير المحاسن [١٢].

---

(١) الوافي بالوفيات: ٢٢٤/٤، وبغية الوعاة: ٢٠٧/١، وشذرات الذهب: ٢٠/٦ والأعلام: ٣٢٦/٦، ومعجم المؤلفين: ٥٨٠/٣.

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ١٤٠/٤.

(٣) المطلع على أبواب المقنع، مقدمة المحقق.

(٤) بغية الوعاة: ٣٧٠/٢.

(٥) الدرر الكامنة: ١٤٠/٤-١٤١.

(٦) طبقات النحاة واللغويين: ٢٢٧/١، والدرر الكامنة: ١٤٠/٤-١٤١.

(٧) الذيل على طبقات الحنابلة: ٣٧٢/٤.

(٨) شذرات الذهب: ٢٠/٦-٢١.

(٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢١/٦، وحاشية ابن طولون: ٢٢٨.

(١٠) تاريخ البرزالي: ١٣٦، وشذرات الذهب: ٢٠/٦-٢١ والأعلام:٣٢٦/٦.

(١١) الدرر الكامنة: ١٤٠/٤، وشذرات الذهب: ٢٠/٦-٢١.

(١٢) بغية الوعاة: ٢٠٧/١.

- **مكانته وعلمه:**

كان البعلي إماماً عالماً فاضلاً، له معرفة تامة بالنحو، جيد الخبرة بألفاظ الحديث[١] عَرَفَه معاصروه وتلامذته فقيهًا ومحدّثًا ولغويًا ونحويًا ومجودًا للقرآن، وكان صاحب شخصية علمية فذّة، قضى جل حياته إماماً، إذ قُدِّمَ للإمامة منذ شبابه، فأَمَّ الناسَ بمحراب الحنابلة في جامع دمشق أكثر من ثلاثين سنة، وقد قيل عنه: هو جبلُ عِلْمٍ يمشي[٢].

- **شيوخه وتلامذته:**

تتلمذ البعلي على جملة من علماء عصره، منهم: ابن مالك الجياني الطائي (ت: ٦٧٢ هـ) صاحب الألفية المشهورة[٣] وأبو الفتح الحراني (ت٦٧٩هـ)، صاحب كتاب (نوادر المذهب) و(انتهاء الغرض فيمن أفتى بالرخص)[٤]، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله اليونيني الحنبلي (ت: ٦٥٨هـ)، وهو من كبار فقهاء عصره [٥]، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم (ت: ٦٦٨هـ) مسند الشام ومحدثها، [٦] وقد أخذ عنه البعليُّ الفقه [٧]، وغير هؤلاء من شيوخه وأساتذته[٨].

ولمَّا كان البعليّ قد عمل إماماً ومفتياً ومُحَدِّثاً ومدرّساً، فمن الطبيعي أن يكون له تلامذة ينشدون علمه، وينهلون منه [٩]. ومن أبرزهم: ابن قيم الجوزيّة (ت: ٧٥١ هـ) [١٠] وتقي الدين السبكيّ (ت: ٧٥٦هـ) والحافظ الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ) صاحب كتاب: سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ، وغيرها. [١١].

- **مؤلفاته:**

ترك البعلي آثارًا علميّة قيّمة، تنمُّ عن سعة اطلاعه وغزارة علمه، فمن مؤلفاته في الفقه الحنبليّ، كتاب: المُطْلِع على أبواب المقنِع، ذكر فيه البعلي الألفاظ الغريبة والمصطلحات المبهمة الواردة في كتاب (المُقنِع) للشيخ الإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي(ت: ٦٢٠ هـ)، فأبانها بالشرح والضبط [١٢]، وكتاب: شرح

---

(١) شذرات الذهب: ١٣٦، وأربعون باباً في الطب من الأحاديث الصحاح، المقدمة: ٢.

(٢) الدرر الكامنة: ١٤١/٤.

(٣) فوات الوفيات: ٤٠٧/٣-٤٠٨، وطبقات الشافعية: ٢٨/٥، الوافي بالوفيات: ٢٨٥/٣-٢٨٦، وشذرات الذهب: ٢١/٦، والدرر الكامنة: ١٤١/٤، وبغية الوعاة: ٢٠٧/١.

(٤) الفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٦/١.

(٥) طبقات الحفاظ: ٥/٢، وشذرات الذهب: ١٦٤/٥.

(٦) شذرات الذهب: ٣٢٥/٥.

(٧) الوافي بالوفيات: ٢٢٤/٤، والدرر الكامنة: ١٤٨/٤.

(٨) شذرات الذهب: ٣٣٨/٥، ٢٩٢، ٢٩٥، وطبقات الحافظ: ٥١٣، وتاريخ البرزاني: ١٧٦/١-١٧٧، وتاريخ الإسلام:٢٢٢/٤٩، وتكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب:١٢٠.

(٩) الوافي بالوفيات: ٣١٦/٤، وتاريخ البرزاني: ١٣٦، وذيل العبر: ٢١/٤ .

(١٠) شذرات الذهب: ١٦٨/٦، وبغية الوعاة: ٦٢/١، والأعلام: ٣٠٢/٤ .

(١١) بغية الوعاة: ٢٢٨/١.

(١٢) الدرر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: ١٢٥/١ .

الرعاية، والرعاية كتاب في الفقه الحنبلي، ألفه ابن حمدان الحراني (ت: ٦٠٩ هـ) [١] وشرحه البعليّ [٢]، وما يزال هذا الشرح مخطوطاً.

وللبعلي كتاب واحد يجمع فيه بين علم الطب وعلم الحديث، وهو كتاب: أربعون باباً في الطب من الأحاديث الصِحَاح والحِسَان [٣].

أما كُتُبُه في الميدان اللغوي، فمن أهمّها، كتاب: المُثَلث ذو المعنى الواحد [٤]، وكتاب: إكمال الإعلام بتثليث الكلام [٥]، وكتاب: شرح ألفية ابن مالك: وهو شرح لألفية أستاذه في النحو ابن مالك، ولا يُعرَفُ شيءٌ عن مخطوطات هذا الكتاب الذي ذكره الكثيرون [٦]، وقال عنه السيوطيُّ: ((وصنَّف شرحًا كبيرًا على الألفية)) [٧]، وكتاب: شرح المقدمة الجزولية:، والمقدمة الجزولية: كتاب في النحو لعيسى بن عبد العزيز الجزوليّ (ت:٦٠٧هـ) [٨]، وكتاب: الغرائب والفرائد فيما على فعل وأفعل من الزوائد، وقد ذكره البعلي في (الفاخر) , قال: ((ولشيخنا ابن مالك في ذلك كتاب نفيس مشهور, ولي عليه كتاب ألحقت فيه نحو خمسمئة موضع , سميتُه: الغرائب والفرائد فيما على فعل وأفعل من الزوائد)) [٩] وهذا الكتاب لم يصل إلينا.

وأما كتابه: **الفاخر في شرح جمل عبد القاهر**، الذي نحن بصدد دراسة الشاهد القرآنيّ فيه، فهو شرح موسع لكتاب: **الجمل في النحو**، الذي ألّفه عالم العربية: عبد القاهر الجرجانيّ (ت: ٤٧١ هـ).

وقد بنا الجرجاني كتابه (الجمل في النحو) على نظرية العوامل , وهو نمط من التأليف النحوي , يخالف فيه غيره في ترتيب المباحث النحوية, وقد حَظي هذا الكتاب كمعظم كتبه بالقبول والذيوع , فتوالت عليه الشروح حتى بلغت أحَد عشر شرحاً [١٠]. وكان أحد هذه الشروح وأوسعها، كتاب البعليّ: (الفاخر في شرح جمل عبد القاهر) الذي يقع في أكثر من ألف صفحة، وقد تضمن الفصول الآتية:

الفصل الأول: في المقدمات, والفصل الثاني: في العوامل من الأفعال, والفصل الثالث: في العوامل من الحروف، والفصل الرابع: في العوامل من الأسماء, والفصل الخامس: في أشياء منفردة استدركها البعلي على ما في الجمل استكمالاً للفائدة. ويمتاز هذا الشرح بالموسوعية وحسن الترتيب وكثرة الشواهد والنقول , ويؤخذ عليه الإطالة وحشد الشواهد وتزاحمها وكثرة التمرينات الافتراضية.

أصدر الكتابَ المجلسُ الأعلى للفنون والآداب في الكويت عام ٢٠٠٣ م، بتحقيق: الدكتور ممدوح محمّد خسارة.

---

(١) معجم المؤلفين: ١١ /١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤٢٨/٥.

(٣) طبع الكتاب بعناية الأستاذين أحمد الزرة وعلي رضا عبد الله، ونشره المكتب الإسلامي بدمشق (١٤٠٥هـ /١٩٨٥م) .

(٤) الأعلام: ٣٢٦/٦.

(٥) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٥/٥.

(٦) بغية الوعاة: ١ / ٢٠٨ , وشذرات الذهب: ٦ / ٢١ , والأعلام: ٦ /٣٢٦ , ومعجم المؤلفين: ٥٨٠/٣ .

(٧) بغية الوعاة: ٢٠٧/١ .

(٨) كشف الظنون: ٨٠٠/٢ وهدية العارفين: ٢ / ١٤٣ .

(٩) الفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ١ / ٢١٢ .

(١٠) كشف الظنون: ٩٠٣/١ .

- **وفاته:**

أجمع من ترجموا لأبي الفتح البعليّ على أنه توفي في القاهرة سنة ٧٠٩هـ , بعدَ أنْ وصَلَها قادمًا من القدس، وأقام فيها بضعةَ أيّام [١].

ثانيًا: منهج البعلي في الاستشهاد:

قبل الحديث عن منهج البعليّ في الاستشهاد، لا بد من إلقاء الضوء مفهوم الاستشهاد والشاهد في اللغة الاصطلاح.

١ـ الشاهدُ لغةً:

ذكر ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) أنّ ((الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه من ذلك الشهادةُ، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور والعلم والإعلام، يقال شَهِد يشهَد شهادةً. والمشهدُ : محضر الناس... والشاهدُ: اللسان، والشاهِدُ: الملكُ))[٢].

و((الشهادة: خبرٌ قاطع، نقول: شَهِد على كذا... وقولهم: أشهدُ بكذا أي أحلفُ، و(المشاهدة) المعاينة، وشهده شهوداً أي حضره، فهو شاهد، وقوم شهود، أي: حضورٌ، وشهد له: بكذا أي أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد))[٣].

وقال القاضي ابن أبي العزّ (ت: ٧٩٢ هـ): ((وعِباراتُ السَّلَف في (شهد) تدورُ على الحكم والقضاء، والإعلام، والبيان، والإخبار. وهذه الأقوال كلُّها حقٌّ لا تنافيَ بينها، فإن الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره، وتتضمن إعلامه وإخباره وبيانَهُ))[٤].

ويقرُبُ من ذلك ما نصَّ عليه الكفويُّ (ت: ١٠٩٤هـ) بقوله: ((قال المفسرون: شَهِدَ بمعنى (بَيّن) في حق الله، وبمعنى (أقرَ) في حق الملائكة، وبمعنى (أقرَ واحتجّ) في حق أولي العلم من الثقلين))[٥].

وتأتي (شهد) في القرآن الكريم بمعنى (حكم) كما في قوله تعالى ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ**﴾ **(يوسف:٢٦)**، وبمعنى (عَلِمَ) كما في قوله تعالى: ﴿**لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ**﴾ **(آل عمران:٧٠)**، وتأتي بمعنى الإقرار والاعتراف، كما في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**﴾ (الأنعام:١٣٠)، وتأتي أيضًا بمعنى: أدى ما عنده من الشهادة، وأخبر بها خبراً قاطعاً، كما في قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم**﴾ **(فصلت:٢٠)** [٦].

---

(١) ينظر الوافي بالوفيات: ٤ / ٣١٦ , والذيل على طبقات الحنابلة: ٣٧٢/٤ , والدرر الكامنة: ١٤٠/٤, وبغية الوعاة: ١/ ٢٠٧ .

(٢) مقاييس اللغة: ٢٢١/٣.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية: ٢/ ٤٩٤ ، ومختار الصحاح: ١٦٩.

(٤) تفسير ابن أبي العز: ١٤٩.

(٥) الكليات: ٥٢٧.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٠/٢.

٢ ـ الشاهد اصطلاحاً:

لظهور الشاهد واستعماله في العربية أثرٌ كبيرٌ جداً في إثراء حركة التأليف والتصنيف منذ القرن الثاني الهجري، إلى يوم الناس هذا، ولم تقتصر الإفادة من الشاهد على فنٍ دون آخرَ، وإن كانتِ البداية الحقيقية لتسخير الشاهد، والإفادة منه عند المفسرين قبل غيرهم من أرباب العلوم الأخرى، حيث وضعت الشواهد الشعرية في بادئ أمرها وسيلة لفهم مفردات القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف[١].

وقد ذكر الشريف الجرجانيّ (ت: ٨١٦ هـ) أنّ الشاهد ((عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان, وغلب عليه ذكرهُ, فإنْ كان الغالب عليه العلمَ فهو شاهد العلم, وإن كان الغالب عليه الحقَّ فهو شاهد الحق)) [٢]

ونصّ التهانويّ (ت: بعد ١١٥٨ هـ) على أنّ الشاهد عند أهل العربية هو((الجزئيّ الذي يستشهد به في إثبات القاعدة؛ لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم، وهو أخصُّ من المثال))[٣].

وقد عني المحدثون ببيان المراد من الشاهد في دائرة الدراسات اللغوية، فقد عرَّفه محمد عبدو بأنه ((دليلٌ نصيٌّ جزئيٌّ يعود إلى ما عُرف لدى النحاة بعصور الاحتجاج وأتي به لبناء قاعدة , ولا يمكن تأويله على وجهٍ غيرها , وإلَّا عُدّ مثالاً وإن كان من نصوصِ عصور الاحتجاج)) [٤]، وجاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أن ((الشاهد: قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي))[٥].

٣ ـ أهمية الشاهد القرآني:

يُعَدُّ السماعُ أصلًا من أصول النحو واللغة، ودليلًا من أدلتها، فهو ((الكلام العربي المنقول النقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة))[٦]. وهو أيضًا ((ما ثبتَ في كلام من يُوثَق بفصاحتهِ، فشمِل كلامَ الله تعالى، وهو القرآن، وكلام نبيّه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل بعثتهِ وفي زمنهِ وبَعدَهُ إلى أن فسدتِ الألسنةُ بكثرةِ المولدين، نظماً ونثراً عن مسلم وكافر))[٧].

وقد اعتمد علماء العربية الأوائل على السماع في تدوين اللغة التي كان يتكلم بها العرب الخُلَّص، وكانت غايتُهم من ذلك المحافظةَ على لغة العرب من التأثر باللغات الأعجمية الذي يؤدي إلى الجهل بلغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والعجز عن استنباط الأحكام الدينية والدنيوية، التي أحوجتهم إليها الحياة الجديدة، وخاصةً بعد اختلاط العرب بالأعاجم الذين جاءت بهم الفتوحات الإسلامية الواسعة، يزاد على ذلك حاجة هؤلاء الأعاجم الداخلين في الدين الاسلامي إلى معرفة اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولم تكن لعلماء العربية من طريقة لحفظ لغتهم سوى اللجوء إلى تدوينها بعد سماعها من المتكلمين بها كما فعل غيرهم من الأقوام التي سبقتهم عندما أرادت الحفاظ على لغاتها[٨].

---

(١) الشواهد القرآنية والشعرية للزمخشري: ٣٤.

(٢) التعريفات : ١٢٤/١ ، ودستور العلماء : ١٤١/٢ , وكشاف اصطلاحات الفنون : ١٠٠٣/١ .

(٣) كشاف اصطلاحات الفنون: ١٠٠٢/١.

(٤) اللغة الشعرية عند النحاة : ١٣ – ١٤ , والشاهد النحوي بين كتابي معاني الحروف ورصف المباني : ١٥ .

(٥) معجم المصطلحات النحوية: ١١٩، والشاهد اللغوي، (بحث): ٢٦٥ .

(٦) الإغراب في جدل الإعراب: ٤٥.

(٧) الاقتراح في علم أصول النحو: ٣٩.

(٨) الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: ١٢٩.

وتأتي أهمية السَماع من كونهِ الطريقَ الطبيعيَّ للتعرُّف على اللغةِ ومعرفةِ خصائصها، وهو أقرب سبيل إلى ضبط العربية ومعرفة المستعمل منها؛ لأنّ اللغاتَ في أصلها نقلية، وأساسُ معرفتها السماعُ [١].

ونجد علماء العربية قد اعتمدوا الشاهدَ اللغويَّ في كتبهم؛ لأن الغاية من الاستشهاد هي تحقيق أغراض مختلفة, إذ أكثر اللغويون والنحويون والبلاغيون والأصوليون من استعمال الشاهد, فضلاً عن استعمال الخطباء والكتاب له، والغرض من ذلك تقرير رأي أو استنباط مبدأ أو قاعدة نحوية , والشواهد التي ذكرها النحويون كثيرة، تنقسم على شواهد قرآنية أخرى من الحديث النبوي الشريف وشواهد شعرية وأمثال العرب وشواهد مصنوعة [٢].

ولا يمكن أن يستغني النحويّ عن الشاهد, فهو يحفظه، ويأتي مستدلاً بهِ دليلاً نصياً لتقرير قاعدة نحوية، فهو: ((حُجَّة النحوي في إثبات صحَّة القاعدة النحوية وتقريرها , أو تجويز ما جاء مخالفاً القياس أو الرد على المخالف وتفنيد رأيه, وإظهار ضعف مذهبه النحوي, أو عدم جوازه)) [٣].

وقد نال النصُّ القرآنيُّ عنايةً كبيرةً من علماء العربية، وهم يضعون قواعدَها وأصولَها؛ لأنه أوثقُ نصٍّ لغويٍّ؛ ((فهو النص العربي الصحيح المتواتر، المُجْمَع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات)) [٤].

فالقرآن الكريم في الاستشهاد اللغويّ حجة لا تضاهيها حجة، بل هو الدعامة التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى، والأصل الذي يجب أن يقاس عليه[٥]. ولذلك كان النصُّ القرآنيُّ هو النصَّ ((الصحيحَ الذي أجمع النحاة والعلماء على الاحتجاجِ بهِ في اللغة والنحو والصرف وعلوم البلاغة , وقراءاته جميعاً الواصلة إلينا بالسندِ الصحيح حُجة لا تماثلها حجَّة)) [٦].

aويعدُّ القرآنُ الكريمُ في مقدمة أنواع الشواهد الأخرى، وهو أعلاها مرتبةً؛ لأنه من دون شك، أفصح الكلام، وأولاه بالأخذ منه والاطمئنان إلى صحته وعدم تحريفه[٧].

ثالثًا: منهجُ البعلي في الاستشهاد في كتاب الفاخر

بعد أن عرفنا عن حياة البعلي وعن مفهوم الاستشهاد والشاهد ما تقدّم، آنَ لنا أن نذكر أهمّ ما اتَّسم به **منهجُه في الاستشهاد**، في كتابه: الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، وذلك في هَذي النقاط الآتية:

١ـ تنوعت الشواهد النحوية التي أوردها البعلي في كتابه، فتجد الشاهد القرآني ـ وهو أكثرها ـ يليه كثرةً الشاهدُ الشعريّ، ثم الاستشهاد بحديث النبيّ (صلى الله عليه وآله) وكلام العرب من أمثال وحكم.

٢ـ الإكثار من الشواهد التي يسوقها أمثلة للمسائل النحوية التي يدرسها، أو القواعد التي يفصل القول فيها، من ذلك مثلاً قوله: ((لم يرد مبتدأ بعد (إذا) في القرآن إلا ثابت الخبر، كقوله تعالى: ﴿**فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ**﴾ [طه: ٢٠]، ﴿**فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ**﴾ [الأعراف: ١٠٨]، ﴿**فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ**﴾ [يس: ٥٣]، ﴿**فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ**﴾ [الزمر:

---

(١) الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: ١٣٤.

(٢) ينظر : معجم الاستشهادات : ١٩ .

(٣) الشواهد والاستشهاد في النحو : ٢١ , والشاهد القرآني في كتاب الجنى الداني (رسالة ماجستير):٧ .

(٤) في أصول النحو: ٢٨، وتوجيه الشاهد القرآني في مغني اللبيب، (رسالة ماجستير): ٢٧

(٥) دراسة الشواهد القرآنية في كتاب أوضح المسالك،(رسالة ماجستير): ٤.

(٦) في أصول النحو : ٢٥ .

(٧) الشاهد اللغوي: ٢٦٧.

٦٨]))[١]، فأنت ترى أنه لم يكتفِ بشاهد واحد على هذه المسألة، وإنما ساق أربعة شواهد قرآنية، ومن ذلك أن البعليّ استشهد على مجيء الفاء في خبر (إنّ) بثلاث آيات قرآنية[٢]، وعلى جواز إضافة الشيء إلى نفسه بخمس آيات[٣]، واستشهد على لغة (أكلوني البراغيث) بقول للنبيّ (صلى الله عليه وآله)، وبحديثٍ لأنس، وبخمسة أبيات من الشعر[٤]، وهذه الوفرة تدلّ على سعة اطلاعه وتمكن حجته ودليله، حتى إنك تجده أحيانًا يفصّل شواهد المسألة إلى ما جاء منها نثرًا، وما جاء نظمًا، ففي (سوى) ذكر أن الكوفيين يرون أنها تجيء ظرفًا وغيرَ ظرف، وساق لمجيئها غيرَ ظرف من النثر ثلاثة أحاديث للنبيّ (صلى الله عليه وآله)، ومن النظم عشرة أبيات لشعراء مختلفين[٥]، وتارة يصرّح باسم الشاعر، وأخرى لا يصرّح.

٣ـ غالبًا ما يقدّم البعليّ الشاهد القرآنيّ على الشواهد الأخرى، وهذا ديدن أكثر النحويين؛ لقداسة النصّ القرآنيّ، ووثاقته المطلقة، ففي الحديث عن الجملة الحالية ذكر البعليّ أنها إن كانت مصدرة بمضارع مثبت أو منفي استغنت عن الواو، كقوله تعالى: ﴿**ونذرهم في طغيانهم يعمهون**﴾ [الأنعام: ١١٠] ووقوله تعالى : ﴿**وَمَا لَنَا لَا نُؤمِنُ بِٱللَّهِ**﴾ (المائدة: ٨٤)، وقوله تعالى ﴿**مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ**﴾ (النمل: ٢٠) وقول الشاعر:

لو أنَّ قوماً لارتفاع قبيلةٍ دخلوا السماءَ دَخَلتُها لا أُحجَبُ[٦]

وأنت تلاحظ هنا تقديم الشاهد القرآني على غيره، فضلاً عن كثرة الشواهد في المسألة الواحدة، هذا هو الشائع في منهج البعلي في الاستشهاد، ولكننا لا نعدم تقديم الشاهد الشعري على الشاهد القرآني في بعض المسائل، من ذلك ما وجدناه في مسألة جواز حذف الفاعل إذا أُجيب به استفهامٌ، كقولك: (نعم زيدٌ) لمن قال: هل جاءك أحدٌ؟ والأصل: نعم جاء زيد، فحذف الفاعل، ((ومنه قول الشاعر:

ألا هل أتى أمَّ الحُويرثِ مُرسلِي نَعَم خالدٌ إن لم تَعَقه العَوائقُ[٧]

أراد: نعم أتاها خالد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ**﴾ [لقمان: ٢٥]، أي: خلقهن الله)) ([٨]).

٤ـ من مظاهر احترام البعلي للشاهد القرآني ـ فضلاً عن تقديمه على غيره ـ أنه أحيانًا يكتفي به دون غيره في شرح بعض المسائل، منها نداء الأسماء المبدوءة بال التعريف حيث قال: ((فإذا أردت نداء ما فيه الألف واللام جئتَ بـ(أيّ)، وأردفتها بـ(ها) حرف التنبيه، كقوله تعالى: ﴿**يا أيها الإنسانُ**﴾ (الانفطار:٦)، وإن كان المنادى مؤنثاً زدت(التاء)، فقلت: يا أيتها، كقوله تعالى: ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة**﴾ (الفجر:٢٧)))[٩]، وفي بيان معنى التعدية في حرف اللام اكتفى البعلي بالاستشهاد بقوله تعالى: ﴿**فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكمًا**﴾ (الشعراء:٢١)، وقوله تعالى:

([١]) الفاخر: ١٨٨/١

([٢]) الفاخر: 196/١ .

([٣]) الفاخر: ٧٤٠/٣ .

([٤]) الفاخر: ٢٠٦/١ ـ ٢٠٨ .

([٥]) الفاخر: ٥٠٦/٢ ـ ٥٠٩ .

([٦]) الفاخر: ٣٧٩/١ ، البيت لخالد بن يزيد، والشاهد فيه استغناء الجملة الحالية عن الواو لمجيئها مصدرة بمضارع منفي بـ(لا)، في قوله (دخلتها لا أحجب)، دلائل الإعجاز: ٢٠٩ .

([٧]) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ١٥٦/١.

([٨]) الفاخر: ٢١٠/١.

([٩]) الفاخر: ٥٢٦/٢ .

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا﴾ (مريم:٥٣)، وقوله تعالى : ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ (النساء:١٥٤)، وقوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم﴾ (ق:٣٠)[١]، وواضح من ذلك الاكتفاء بالنص القرآني أولاً, والإكثار منه ثانيًا.

٥ـ غالبًا ما يجتزئ البعليُّ من النصّ القرآنيّ محلَّ الشاهد فقط، وهذا أمر طبيعيّ يفرضه أخذ موضع الحاجة من النص القرآنيّ اختصارًا، من ذلك الاستشهاد عن تقديم المفعول على الفاعل بقوله تعالى : ﴿وإذا ابتلى إبراهيم ربه﴾ (البقرة:١٢٤)، وبقوله تعالى: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾ (الأنعام:١٥٨)[٢]، ولكننا نجده في أحيان كثيرة يقتطع موضع الشاهد فقط، مع أنّ إكمال النص وإتمام المعنى لا يحتاج سوى ذكر كلمة واحدة، كما مرّ بنا من استشهاده على إثبات الخبر بعد (إذا) بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ﴾ [طه: ٢٠]، و﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾ [الزمر: ٦٨] و﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٨][٣]، فأنت ترى أن الشاهد الأول يحتاج فقط إلى كلمة (تَسْعَى) والثاني إلى كلمة (يَنْظُرُونَ)، إذ لم يذكرهما البعلي اقتصارًا على موضع الشاهد، لكنه لم يفعل ذلك مع الشاهد الثالث، فأبقى كلمة (لِلنَّاظِرِينَ) ولم يحذفها، مع أن موضع الشاهد قائم بدونها، وأحيانًا لا يؤدي موضع الشاهد الذي يذكره معنى يحسن السكوت عليه، ومع ذلك يكتفي به البعلي اختصارًا، من ذلك تعداده لأقسام الحروف من حيث المعنى، ومنها: ((الثاني عشر: أن يكون زائدًا غير عامل، نحو (ما) في نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] و ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥] و ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]))[٤].

٦ ـ قد يوظف البعليّ النص القرآنيّ الواحد في أكثر من مسألةٍ نحويةٍ، وذلك لتضمّن هذا النص أكثر من شاهد نحويّ، وهذا الصنيع أيضًا أمارةُ احترامٍ للشاهد القرآنيّ وإيثارٍ له، على الرغم من تكراره، وإمكانية المجيء بشواهد أخرى غير قرآنية، مثلاً في قوله تعالى: : ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ (النساء:٢٨) استشهد بها البعلي على حذف الفاعل إذا كان معلوماً[٥]، أي: أحد أغراض بناء الفعل للمجهول أن يكون الفاعل معلومًا، واستشهد به أيضاً على كون عامل الحال دالاً على تجدّد صاحبها[٦]. ومن ذلك على سبيل المثال الاستشهاد بقوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦] في موضوع الفاعل تارةً [٧]، وفي موضوع الشرط تارة أخرى[٨].

٧ـ لم يكتفِ البعلي في كتابه الفاخر بالاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة دليلاً على صحة المسألة النحوية، أو تعضيداً لها، وإنما استشهد بالقراءات القرآنية أيضًا، وقد أفرد لها محقق الكتاب فهرسًا خاصًا بها، يكشف أنها بلغت ستًا وثمانين قراءة [٩]، ومن ذلك استشهاده بقراءة قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢] بضمّ التاء[١٠]،

---

(١) الفاخر: ٦٠٢/٢ .
(٢) الفاخر: ٢١٥/١ .
(٣) الفاخر: ١٨٨/١
(٤) الفاخر: ٤٠٧/٢
(٥) الفاخر:٢٢٠/١ .
(٦) الفاخر:٣٩٢/١ .
(٧) الفاخر: ٢١٣/١ .
(٨) الفاخر: ٧٦٢/٣ .
(٩) الفاخر: ٩٩٤/٣ – ٩٩٨ .
(١٠) السبعة في القراءات:٦٢٨، وحجة القراءات: ٧٠٣ .

على كون (ما) هنا تميمية غير عاملة[١]، ومنه أيضًا استشهاده على صرف الاسم الممنوع طلبًا للتناسب ((كقراءة نافع والكسائي: (سَلاسِلاً) و(قَوَارِيرًا)[٢]، وكقراءة الأعمش (ولا يَغُوثاً ويَعُوقًا) [٣] مصروفين؛ ليناسِبا وُداً وسُوَاعًا ونَسرًا))[٤]

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية النافعة لدراسة حياة عالم كبير، هو أبو الفتح البعليّ، والوقوف على الجوانب المهمة في حياته ومنهجه في الاستشهاد، آن لي أنْ أوجز بعض النتائج التي توصل إليها هذا البحث بفضل من الله وتوفيقه.

١. كان البعليُّ ذا ثقافة واسعة، وعلم غزير، تكشف عن ذلك مؤلفاته الكثيرة في النحو والفقه والحديث وغيرها من علوم العربية.
٢. تنوعت الشواهد النحوية عند البعلي، فقد استشهد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، وكلام العرب من أمثال وحكم وغيرها فضلاً عن الأمثلة المصنوعة.
٣. أكثر البعليُّ من إيراد الشواهد القرآنية في شرحه، حتى وصل به الأمر إلى ذكر أكثر من خمسة شواهد في المسألة النحوية الواحدة، وهذا يدل على غزارة حفظه واستيعابه لكتاب الله تعالى.
٤. كان البعلي يختصر الشاهد القرآني، أي: إنه يقتطع محل الشاهد فقط من النص القرآني، حتى لو لم يكن ذا معنى مفهوم.
٥. غالبًا ما كان البعلي يقدم الشاهد القرآني على الشواهد الأخرى في الاستدلال على قضية نحوية أو الاستشهاد لاستعمال لغوي، وهذا يدل على احترامه البالغ للنص القرآني شاهدًا ودليلاً.
٦. لم يوظف البعلي الشواهد القرآنية للمسائل والقواعد النحوية فقط، بل استخدمها لتوضيح دلالة أو تبيين معنى معيَّن.
٧. استشهد البعلي بالقراءات القرآنية، ولم يطعن في أي قراءة أو في أي قارىء إلا إنه لم يقبل القياس على القراءة الشاذة.
٨. أجاز البعلي الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على إثبات صحة القواعد النحوية متابعاً في ذلك شيخه ابن مالك.

---

(١) الفاخر: ٤٥٣/٢ .
(٢) الحجة في القراءات السبع: ٣٥٨، ٦٦٣ ومعاني القراءات: ١٠٨/٣
(٣) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٥٥٨
(٤) الفاخر:١٤٤/١- ١٤٥ .

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ)، وضع حواشيه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ م.

٢. أربعون باباً في الطب من الأحاديث الصحاح، أبو الفتح البعلي (ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار ابن كثير – دمشق– بيروت،

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر– ٢٠٠٢م.

٤. الإغراب في جدل الإعراب، أبو البركات الأنباري (ت:٥٥٧هـ) تحقيق: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ– ١٩٥٧م.

٥. الاقتراح في علم أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروتي، دمشق، الطبعة الثانية،١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٦م.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، (د.ت).

٧. تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٨. تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، شوقي ضيف (ت: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

١٠. تاريخ البرزالي، علم الدين البرزالي الأشبيليّ (ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

١١. التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

١٢. تفسير ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين أبي العز الحنفي، (ت: ٧٩٢هـ)، جمع ودراسة: شايع بن عبده بن شايع الأسمريّ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: العشرون بعد المئة– ١٤٢٣هـ، والعدد: الحادي والعشرون بعد المئة، ١٤٢٤هـ.

١٣. تكملة إكمال الإكمال في الانساب والأسماء والألقاب، محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني (ت:٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان(د.ت).

١٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ (ت:٧٦١ هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمّد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

١٥. حاشية ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن طولون (ت: ٩٥٣هـ)، تحقيق وتعليق: د.عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

١٦. حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)

١٧. الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)،تحقيق: أحمد فريد المزيدي، قدّم له: الدكتور فتحي حجازي، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٩م.
١٨. دراسة الشواهد القرآنية في كتاب أوضح المسالك، عبد العزيز بن عبد المحسن أبا نمي، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،المملكة العربية السعودية ١٤٠٣،٤هـ.
١٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر اباد– الهند، الطبعة الثانية،١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.
٢٠. الدرر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غريبة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٢١. دستور العلماء , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ
٢٢. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجانيّ (ت:٤٧١ هـ)، تحقيق: محمود محمّد شاكر أبو فهر، مطبعة المدنيّ بالقاهرة، دار المدنيّ بجدة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.
٢٣. ديوان الهذليين، تحقيق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطبعة والنشر، جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م.
٢٤. ذيل العبر، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٨٩م.
٢٥. الذيل على طبقات الحنابلة , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م
٢٦. السبعة في القراءات , أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٢٧. دلالة الشاهد القرآني في كتاب الجنى المداني للمرادي ت ٧٤٩هجري رسالة ماجستير قدمت إلى /كلية العلوم الإسلامية /جامعة بابل، للباحثة هدى حامد كزار ١٤٤٠هجري_ ٢٠١٨م
٢٨. الشاهد اللغوي، يحيى عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث، العدد السادس، ١٩٩٢م.
٢٩. الشاهد النحوي بين كتابي معاني الحروف للرمَّاني ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقيّ (دراسة مقارنة), فداء حمدي رفيق فتوح, رسالة ماجستير , جامعة النجاح الوطنية , نابلس , ٢٠٠٦م.
٣٠. الشاهد واصول النحو، خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٧٤م.
٣١. شذرات الذهب دراسة في البلاغة القرآنية، محمد توفيق محمد سعد.
٣٢. الشواهد القرآنية والشعرية للزمخشري، حسين بن علي بن مسعود الفارسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢م
٣٣. الشواهد والاستشهاد في النحو , عبدالجبار علوان النايلة , مطبعة الزهراء , بغداد , الطبعة الأولى , ١٩٧٦م.
٣٤. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٣ هـ.
٣٥. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي(ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، و د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،١٤١٣هـ.

٣٦. طبقات النحاة واللغويين، تقي الدين بن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٤م.
٣٧. الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، محمد بن أبي الفتح البَعلي(ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: الدكتور ممدوح محمد خسارة، (د.ط)، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٣٨. فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين (ت:٧٦٤هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، (د.ت).
٣٩. في أصول النحو، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧م.
٤٠. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي التهانويّ (ت:١١٥٨هـ)، وضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
٤١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)،١٩٤١م.
٤٢. الكليات . معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة، أبو البقاء الكفويّ (ت:١٠٩٤ هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان درويش، ومحمّد المصريّ، مطبعة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٤٣. اللغة الشعرية عند النحاة , دراسة للشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي , عبد وفلفل, دار جرير, (د.م) , الطبعة الأولى , ٢٠٠٧م.
٤٤. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.
٤٥. المطلع على أبواب المقنع، أبو الفتح البعلي (ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: محمد الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى(١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م).
٤٦. معاني القراءات، أبو منصور الأزهريّ (ت:٣٧٠ هـ)، مركز البحوث في كليّة الآداب . جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٤٧. معجم الاستشهادات , د. علي القاسمي , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , الطبعة الأولى , ٢٠٠١م.
٤٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
٤٩. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٥م.
٥٠. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ط)،(د.ت).
٥١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت:٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
٥٢. هدية العارفين ـ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت:١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، اعادة طبعته بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، (د.ت).

Sources and references

1.The addition of the virtues of human beings in the fourteen readings, Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Ghani Al-Damyati, famous for building (d. 1117 AH), placing his footnotes: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, 2001. .
2.Forty Popes in Medicine from Sahih Hadiths, Abu Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH), Investigation: Alireza Abdullah, Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut,
3.Flags, Khairuddin Al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Alam for Millions, Edition: Fifteen-2002 AD.
4.The strangeness in the controversy of expression, Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 557 AH) Investigation: Saeed Al-Afghani, Syrian University Press, 1377 AH - 1957 AD.
5.The proposal in the science of the origins of grammar, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalaluddin Al-Suyuti (d. 911 AH), seized and commented on it: Abdul Hakim Attia, reviewed and presented to him: Aladdin Attia, Dar Al-Biruti, Damascus, second edition, 1427 AH - 2006.
6.In order to preachers in the classes of linguists and sculptors, Jalaluddin Al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon, (Dr. C).
7.Taj Al-Language and Sahih Al-Arabiya Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) Investigation: Ahmed Abdel Ghafoor Attar Publisher: Dar Al-Alam for Millions - Beirut Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD
8.History of Arabic Literature, The Ignorant Era, Shawky Deif (d. 1426 AH), Dar Al-Maarif, Cairo, (Dr. C).
9.History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Dr. Omar Abdeslam Tadmouri, Arab Book House, 2nd Edition, 1990.
10.History of Barzali, The Science of Religion of Barzali Al-Ashbelli (d. 739 AH), Investigation: Dr. Omar Abdussalam Tadmouri, Modern Library, Beirut, (Dr. C.(
11.Definitions Author: Ali bin Mohammed bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (died: 816 AH) Investigator: Seizure and corrected by a group of scientists under the supervision of the publisher Publisher: Dar Al-Kutub Al-Scientific Beirut - Lebanon Edition: 1st 1403 AH-1983 AD
12.Tafsir Ibn Abi Al-Ezz, Sadrud al-Din Muhammad bin Aladdin Abu Al-Ezz Al-Hanafi, (d.: 792 AH), collected and studied: Shaya bin Abdo bin Shaya Al-Asmari, Journal of the Islamic University in Medina, Issue: A. 20th - 1423 AH,
13.Complementing the completion of the completion in genealogy, names and titles, Mohammed bin Ali bin Mahmoud Ibn Sobani (d. 680 AH), Dar Al-Kutub Scientific - Beirut - Lebanon (Dr. C.).
14.Al-Labib singer about the books of Al-Aarib, Ibn Hisham Al-Ansari (d.: 761 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985.
15.Footnote of Ibn Tulun, Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Tulun (d.: 953 AH), investigation and comment: Dr. Abdul Hamid Jassim Mohammed Al Fayyadh Al-Kubaisi, Scientific Library, Beirut - Lebanon.
16.Argument of readings: Abdul Rahman bin Muhammad, Abu Zarah Ibn Zangla (died: about 403 AH).
17.The argument in the seven readings, Abu Abdullah Al-Hussein bin Khalawieh (d. 370 AH), an investigation: Ahmed Farid Al-Mazidi, presented to him: Dr. Fathi Hijazi, Scientific Library Beirut 1999.

18.Studying Quranic evidence in the book of the clearest paths, Abdulaziz bin Abdulmohsen Abu Nami, Master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia 4, 1403 AH.
19.Al-Durar lurking in the eighth hundred, Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Muhammad Abdul Muaid Dhan, Council of the Ottoman Department of Knowledge - Hyderabad, India, second edition, 1392 AH - 1972 AD.
20.Al-Durar Al-Naqqi in Explanation of the words of Al-Kharqi, Yousef bin Hassan bin Abdul Hadi Al-Hanbali (T909 AH), investigation: Radwan Mukhtar bin Gharib, Dar Al-Ma'amiya Publishing and Distribution, Jeddah - Saudi Arabia, first edition, 1991.
21.Constitution of Scholars, Judge Abdulnabi bin Abdul Rasool Al-Ahmad Nakri (died: 12 AH) Arabs His Persian phrases: Hassan Hani Publisher examination: Dar Al-Kutub Scientific - Lebanon / Beirut Edition: First, 1421 AH
22.Miracle Guides, Abdul Qaher Al-Jarjani (d. 471 AH), Investigation: Mahmoud Mohammed Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah, Third Edition, 1992.
23.Diwan Al-Hathlieen, Investigation: Mohamed Mahmoud Al-Shanqiti, National House for Printing and Publishing, Arab Republic of Egypt, 1385 AH - 1965 AD.
24.Tail of Abra, Abu Zara Ahmed bin Abdul Rahim Ibn Al-Iraqi (d. 826 AH), Investigation: Saleh Mahdi Abbas, Al Resala Foundation, Beirut, First Edition, 1989.
25.Tail on the layers of Hanbali, Zain al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan, Salami, Al-Baghdadi, then Damascene, Hanbali (dead: 795 AH) Detective: Dr. Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Othaimeen Publisher: Obeikan Library - Riyadh Edition: Al-Awwal, 1425 AH - 2005 AD
26.The Seven in the Readings, Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (Dead: 324 AH) Detective: Shawky Guest Publisher: Dar Al-Maarif - Egypt Edition: Second, 1400 AH.
27.The significance of the Quranic witness in the book of Al-Jana Al-Madani by Al-Muradi T. 749 AH, a master's thesis submitted to the Faculty of Islamic Sciences / University of Babylon, by researcher Huda Hamid Kazar 1440 AH - 2018 AD
28.Linguistic Witness, Yahya Abdel Raouf Jabr, Al-Najah Research Magazine, Issue 6, 1992.
29.The grammar witness between the two books of the meanings of letters for Romani and paving buildings in explaining the letters of meanings to the Maalqi (comparative study), Fidaa Hamdi Rafik Fattouh, master's thesis, Al-Najah National University, Nablus, 2006.
30.Witness and Origins of Grammar, Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, 1974.
31.Gold nuggets A study in Quranic rhetoric, Muhammad Tawfiq Muhammad Saad.
32.Quranic and poetic evidence of Zamakhshari, Hussein bin Ali bin Masoud Al-Farsi, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution, Jordan, 2012
33.Testimmonies and Martyrdom in Grammar, Abdul Jabbar Alwan Al Nayla, Al-Zahra Press, Baghdad, First Edition, 1976
34.Layers of Preservation, Jalaluddin Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Scientific Beirut, First Edition, 1403 AH.
35.Layers of Greater Shafi'i, Taj al-Din al-Subki (d. 771 AH), investigation: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi, and dr. Abdel Fattah Mohamed El Helou, Hajr Printing, Publishing and Distribution, Second Edition, 1413 AH.
36.Layers of sculptors and linguists, Taqi al-Din bin Qazi Shahba (d. 851 AH), investigation: Mohsen Ghayyad, Al-Nu'man Press, Najaf, 1974.

37.Al-Fakher in the explanation of the camel of Abdul Qaher, Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH), investigation: Dr. Mamdouh Muhammad Khassa, (Dr. I), Kuwait, First Edition, 2002.
38.Deaths, Mohammed bin Shaker bin Ahmed, nicknamed Saladin (d. 764 AH), Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, First Edition, (Dr. C.(
39.In the Origins of Grammar, Saeed Al-Afghani, Islamic Office, Beirut, 1987.
40.Scout of the terms of the arts, Mohammed bin Ali Al-Tahnawi (d. 1158 AH), placing his footnotes: Ahmed Hassan Basij, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, first edition 1998.
41.The suspects revealed the names of books and arts, Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, the House of Revival of Arab Heritage, the House of Modern Sciences, and Dar Al-Kutub Al-Scientific), 1941.
42.Colleges Glossary in Terms and Language Differences, Abu Al-Baykawi (d. 1094 AH), Investigation: Dr. Adnan Darwish, and Mohammed Al-Masri, Al Resala Printing Press, Beirut, Second Edition, 1998.
43.Poetic language at the sculptor, a study of the poetic witness and the poetic necessity in Arabic grammar, Abdul Wafal, Dar Jarir, (Dr. M), First Edition, 2007.
44.Mukhtar Al-Sahah, Mohammed bin Abi Bakr Al-Razi (d. 666 AH), Investigation: Youssef Al-Sheikh Mohammed, Modern Library, Model House, Beirut, Fifth Edition, 1999.
45.Al-Mashar Al-Maseen Gates, Abu Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH), Investigation: Muhammad Al-Arnaout, Yassin Mahmoud Al-Khatib, Al-Sawadi Distribution Library, First Edition (1423 AH - 2003 AD.(
46.Meanings of Readings, Abu Mansour Al-Azhari (d. 370 AH), Research Center at the Faculty of Arts, King Saud University, Saudi Arabia, First Edition, 1991.
47.Lexicon of citations, dr. Ali Al Qasimi, Library of Lebanon Publishers, Beirut, First Edition, 2001.
48.Dictionary of Contemporary Arabic, Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, First Edition, Cairo, Egypt, 2008.
49.Glossary of Grammatical and Drainage Terms, Mohammed Samir Naguib Al-Labadi, Al Resala Foundation Dar Al-Furqan, First Edition, Beirut, 1985.
50.Dictionary of Authors, Omar bin Reda bin Mohammed Ragheb bin Abdul Ghani Kahala (d. 1408 AH), Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut (Dr. I), (Dr. C.)
51.Dictionary of Language Metrics, Ahmed bin Fares (d. 395 AH), Investigation: Abdulsalam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr, Damascus, 1979.
52.The gift of those who know the names of the authors and the archaeology of the works, Ismail bin Mohammed Amin bin Mir Salim Al-Babani (d. 1399 AH), carefully printed the Al-Maarifah Agency in its Bahiful printing press Istanbul 1951, reprinted in Offset: House of the Revival of the Arab Heritage Beirut - Lebanon, C.